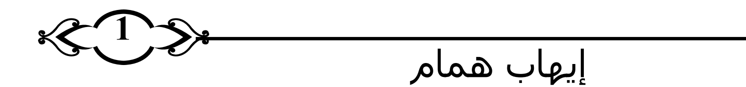
إيهاب همام

محاولات طائر قبل السقوط

نصوص قصصية

صدرت الطبعة الأولى فى سبتمبر 2018



بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : محاولات طائر قبل السقوط

المؤِلِّف : إيهاب همام

التصنيف : قصص قصيرة

رقم الإيداع : 16029 - 2018

الترقيم الدولى : 978-977-6656-71-0

عدد الصفحات : 144صفحة

رقم الإصدار الداخلي: 246– الطبعة الأولى سبتمبر 2018

الإشراف العام على جمعية تسهيل الطباعة الشاعرة سميرة محمودى



لقطة

حمل ورود الميت التي تركهاأهله بعدأن فرغت الجنازة ،أحتفظ بها ، أعطي جزءاً منها لطفلة جميلة كانت تسير جواره،. لم ترفض الورد ،أحتفظ بواحدة لنفسه ، حملها في صمت سار ،بدأت أحشاؤه تصرخ من الجوع ، نظر الي الورد ، وضحك

****

محاولات طائر قبل السقوط

عويل ، أصوات متداخلة ، اختلطت كل الأشياء ، اصبحت كل الالوان ، لون واحد اسود ، يريد أن يبحث عن مخرج ، وجده أمامه احتمي به،. ما زالت الاصوات تعلو تعلو حضنه ،ربت علي كتفه ،ذاب فيه .

بداية

بعد أن احس بغيرة صارخة من زملائه ، باشر في كتابة قصته القصيرة ، فما استطاع إن يتجاوز نهايتها ،حتي مزق الورق وبدأ يكتب قصة آخري .... !!

استخفاف

ده أكل ،رمي الطبق من أمامه بعنف ،ما زال يثرثر بكلمات عديدة، يشوي ما به من ضيق عادم ، ليس به ملح ،يحتاج الي الطهي ثانية نقد لاذع شديد اللهجة ..،وما زال يأكل من الطعام ....!!

أمينة

كنت صغير، أجمع ما يفيض مني من مال في درجي الخاص ، ويميل عليّ أخوتي ويأخذهم مني ،ولما كبرت اكتشفت إن اخوتي لهم دولاب من اللعب ، واني لم احصل علي لعبة في طفولتي ..!!

سجن

حاول أن يدافع عن الحرية .

سجن في أول سجن

في وطنه ...!!!

شاب الرجل

قالت له

هل أنا كبرت

أفاق من غفلته

قائلاً

انت تذكريني بحنان أمي .

صدمة

تراه كل يوم في العمل ،قد أعجبها ، أعجبها أدبه ، صمته ، رزانته ،حنكته تدبيره للأمور ، حله لكل مشكلة تواجه العمل تمنته زوجا لها ، ترتعش يديها حينما تمد يديها للسلام عليه ،تزداد حرارتها تأتي مسرعة حينما تسمع صوته من بعيد ينادي علي الساعي ليشرب قهوته اليومية تتمني أن تصنعها له بنفس، ولكن هيهات مرت الأيام وهي لا تعرف عنه شئ ، حتى جاء من يسلم عليه في مكتبه قائلاً أزيك يا حبيبي الأولاد ينتظرونك علي الغذاء ....!!!

قصة قصيرة

يكتب آخر كلمة في مجموعته القصصية .. يفكر ثم يفكر هل سيكون عنوانها تحيا الحرية أم دامت شمس الحرية تريد أن تشرق ، أم هل ستشرق شمس الحرية يوماً ما ، يفيق وينام ، ثم يصحو علي صياح من حوله أتركه هو عمل شئ ، لم يفعل أي شئ هو يكتب ويؤلف لنفسه فقط ثُم يرمي ما يكتب في اول سله قمامة بجانبه

نور

أعتاد إن يمارس رياضه الجري يومياً كل صباح ،شاهدها من علي بعد تنظر إليه من شرفتها ،شعر بها تراقبه أبطأ قليلاً ليشاهدها ، تتوارى من بين شيش النافذة ، وهي ما زالت تراقبه حتي أصطم بعمود نور بتراك الملعب ..!!

صبر

انتقدهم في قصصه القصيرة ،قبضوا عليه ،سجنوه ، وبرءته الأيام زادت فجوة الأختلاف مع الوقت بينهما كان يدعوه بالطاغية ، سعوا الي أن يرحلوه من بلادهم ولكن أبي وصمد وراح يرسم بقصصه القصيرة اشجاراً وورود وأزهار عالية امتد ظلها إلي الحرية ....!!!

قسمة

قال صديقي لي يوماً .

. تعالي نتقاسم ..

أنت تأخذ الآلام والأحزان ...

وأنا أدخل ثانية الي رحم أمي

من جديد ...

توسل

كلما توسل الي ربه ..

ودمعت عيناه بالدعاء .

. قلت همومه ...!!

حرمان

ساقته قدماه إلي واجهة دكان لبيع الملابس ... الملابس المعلقة تسلب أرواح العريا ... تقدم .. تحسس الملابس شعر أنه مغطي من كل الجوانب ارتجفت جيوبه برداً

مطاف

اهداهم حياته .

. ودمائه .

.. أعطوه حفرة في مقبرة ..!!!

عجز

لولا سنوات ضاعت ..

. لنطقت الصورة

بشبابه وحيويته ...!!



ذكري

سقطت الرسالة من يده ، أسرع إلي التليفون ليتصل ... دمعت عيناه ، أضطرب تذكر حاله معه ،تذكر أيام شبابه تذكر الليالي بحلوها ومرها ،جاء الصوت مهتز من السماعة ،البركة فيك ، ربنا يعوض عليك ...!!

شفاء

شكي لوعة الحب ..

. والفراق ..

. أجروا عملية

جراحية لقلبه ....

هموم

يجلس والهموم تحيط به ،يجعلك لا تسأله عن حالة، فملامحه تغنيك عن سؤاله أمامه كميه من الاوراق، والدوسيهات الملئ بالأتربه والعفن من الزمن ، لم يعد يبالي بشئ ،سوي الأنتهاء من عمله ، لكي يقف في طابور الجمعية ليأخذ حاجاته ، ابتسامة صريحة ، يبدو عليه التفاؤل بمستقبل مشرق ، دائما يصطدم بالواقع،. القهر والاحباط وتشكيله أخري من الأحاسيس الكفيله بموته قتيلاً ، أو منتحراً

فجر

جاء البشير يقول

أزيحت الغمة

وطلع فجر جديد ..

. زوجته تنادي عليه

أصحي يا حبيبى

تأخرت علي العمل ...!!!

توهان

دخل منزله متعباً ،سلم علي زوجته ،هى ما زالت مشغولة في المطبخ ،تطهو الطعام يصدع صوت المذياع (ياحبيبي تعالي بسرعة شوف أيه إلا جري لي) يمتزج الصوت مع تصاعد أبخرة رائحة الطعام الشهي تدخل إلي أنفه تشعل فيه الجوع أكثر وأكثر ، بسرعة تجهز زوجته الطعام علي السفرة ، يلتهم بسرعة، . يشعر أنه يريد النوم ،تعود هى لغسيل الأطباق بعد الطعام وسماع المذياع .

قرار

بعد يوم شاق قضاه مع العمل ،عاد إلي منزله فوجد زوجته تنتظره بملابس رثة ،تشاجرا معاً ،حل عليها التعب،هددته بترك المنزل ،رحب بهذا القرار وكأنه ينتظره ..!!

خيال

ذبحت الآلام والأحزان

كل معاني الحب فيه ..

أصبح يكتب عن الحزن

والآسي طارده خياله مرة

وأصبح هو يطارد خياله

كل الوقت ...

خطاب

أستلم خطاب تعيينه بعد طول أنتظار عيناه تضحك بشفف ،جري يكوي ملابسه وهو يغني ، نادته زوجته لترتيب حاجاته ، ناولته كوباً من اللبن مع الكعك ، أكل الكعك مع شربه من اللبن ،أخذ يجري سريعاً لكي لا يتأخر علي عمله الجديد كموظف حكومي ،وما إن هم يفتح الباب وجد ساعي البريد امامه ، يعطيه رسالة ، فتحها بسرعة ، أمسك بالخطاب ،ابتلع ريقه ببطيء ، قرأ الرسالة واذا هو يقرأ ،معذرة لقد أرسلت لك بالخطأ قرار بتعيينك ، فنزف من جديد فيه جرح البطالة

أنـاس ملونـه

تشوف حبة البصل نفسها تكون زي حبة التفاح ، ولكن ، تزبل وتشيخ وتوضع في القمامة ، فالبشر لا يعرفون قدر البصل ولكن عيونـهم تميل إلي التفاح ، رغم أنه منظر فقط والفائدة في البصل أكثر ، فالبشر تـهفو للجمال السطحي ولكن الجوهر لا ينظرون إليه ، هيـهات يفكر البشر ...!!

روايـة

أنتـهي من المرحلة الابتدائية وأخذ يجتاز المرحلة الاعدادية ثم الثانوية ،واخيراً التحق بالجامعة العالم الغريب علي قروي لا يفقه شئ عن هذا العالم ثم التحق بمرحلة أخري يقفز فيها كالقرد ،نفذ ،نام ، أضرب ، أرمي نفسك علي الأرض وأخيرا انتـهي بقدوة حسنة .،هاجر إلي الخارج لمدة سنتين تزوج وأنجب .. ثم كتب قصة حياته في رواية ..!!!

عودة

ذاع خبر عودته بعد غياب طويل ..

انتشر الخبر بين الأهل والأصحاب

.. علقت الزينات والأنوار

مضاءة في كل مكان ..

حتى الأطفال لبسوا لبس العيد فرحاً لعودته ، أنشغل كلاً منهم بعمل شئ جميل لأستقباله وما إن جاء الميعاد ،حتى اقتربت سيارة سوداء بها صندوق خشبي مكتوب عليه (إن لله وان إليه راجعون) .

صمت

بعد سنين طوال مع الكتابه ،وجدت نفسي اكتب لمن لا يقرءون ، اسبح بحروفي لمن لا يفهمون ،وجدت إن قصص تائهة لا تجد طريقاً ولا من يقرأها ، فناديت من حولي أقرأوا ما أكتب. لم أجد ففضلت أن اصمت واصمت لعل صمتي يجد من يفهمه ...!!

جرح غائر

نزف كثيراً ،أرادوا إسعافه ،ولكن وجدوا فيه جرح نازف ،لا يمكن أن يرجع سليماً لما أصابه من آلام وأحزا

ضريبة

حركة غير عادية تسود المقابر ، أرجل عديدة ، أناس مختلفة ،خرجت اشاعة تقول أنه ستفرض علي كل ميت ضريبه ،وساكني المقابر غاضبون ، يفكرون ، كيف لهم بعد الممات أن يحصلوا علي المال ..

جوهرة

لم يغالي في مهرها

طمعاً للمال والجاه

ولكنها كانت أغلي عنده من الذهب

وكاد أن يعتبرها جوهرة غالية

لا تقدر بمال لا يتخيل أن تبعد عنه ...!!!

الحصان الأبيض

يحلم دائماً أنه الفارس ،الذي يأتي بالحصان الأبيض لأي فتاة ، فتاة أحلامها تجلس أمامه علي الحصان ، ساعة الصفر قد حانت ، ولم تأتي بعد بسندريلا بحث عنها في كل مكان ،.في كل أرجاء المدينة أفاق علي صوت زوجته تناديه الوقت أتاخر يا أبو فلان ...!!!

سؤال

التقوا جميعاً

حول صناديق القمامة .

. بعد أن يئسوا

من سؤال من حولهم ...!!!

مفارقة

بقي عليك ساعة ونصف ،قالها الطبيب حينما اراد أن يجري جراحة ولادة لأنها تنتظر ميلاد طفل جديد،
بقي عليه اسبوعا كاملاً ، قالها طبيب المصحة النفسية حينما يعالج مريض من الادمان ولم يدر ماذا تفعله به وبأهله من أعصاب مشدودة لشقائه
بقي من الزمن تسعون دقيقة قالها مذيع تعليق المباراة حينما تنتهي المباراة بالخسارة وما تفعله من أزمة نفسية قاتلة علي الفريق وجمهوره .
بقي من الوقت دقائق ويدخل الشاب حياة جديدة حينما يتزوج بمن يحب وما به من مشاعر ملتهبة فياضة تريد إن تخرج ويطل الخوف وقت الانتظار ويرسم خطوطه علي رقبة الزمن ....!!!

حالة

كتبوا الكثير ، قصوا الكثير ، شاهدوا الكثير وانا ما زلت أقرأ الكثير ، واتعلم منهم الكثير ،واكتب القليل وأصدرت مجموعتي القصصية الأولي وأجد نفسي متعسراً في إصدار مجموعتي الثانية، . وأتحسس الآن لأكتبها ولكني افشل في كل مرة وامزق الورق ، مزقت من قبل 80 ورقة من رواية لم تعجبني وما زلت مشتاق أن أكتب رواية ....!!!

خيال

لم اكتب قصة بعد اليوم

ضاع مني الكلمات

وضاعت الاحرف

وكسر القلم

ومزقت الاوراق

وكتبت قصة جديدة

قد نسجتها من عالم الخيال ...!!!

غراب

الغراب الذي شهد جريمة

القتل الأولي علي الأرض

بين قابيل وهابيل

ما زال يسكن بيننا

حي يرزق يشهد

علي جرائم عديدة

وما زال يقول

أن القتل مستمراً ...!!!

أنين

الكرسي ما زال لم يشغله احد ..

صاحبه أولى به .

أحس بشوق وانين لفراق صاحبه

وما زال صاحبه تائهاً يبحث في كل ركن .

وما زال البحث جاريا ....!!!

يقظة

قيدوه

جروه

سحلوه

زادوا في عذابه .

أظلموا عالمه من حوله

رفض ، صمد

فوجد نفسه ساكناً بين المقابر

صارخاً

صورفوتوغرافيا

لم يجد عملاً ،بحث ،نقب ،حتي هداه تفكيره في العمل عند صاحب استديو للتصوير بمقربة منه ، دخل المحل وإذا به يجد صور عديدة لرؤساء وحكام حكموا بلاد شتي تجول ،وتوقف امام أحدي الصور الشخصية تبدو عليها الطيبة والوقار ، فقال له صاحب الاستديو، هذا لحاكم في خيالي يحكم بالحرية والمساواة وعدم الظلم ، ورعاية الشعب ، والأخذ بحق المظلوم من الظالم فتعجب صاحبنا وقال فين هو ده ....!!!

عالم مجهول

ارهقها الشوق بين الحين والحين ، تاهت بين الأجواء ، تأخذ بالكلمات من بين صخور الأوهام ، ضاعت بين ثنايا الزمن ، أصبحت بدون مأوي تاهت بين العناوين ، رشفت رشفة في عالم مجهول ...

رحلة أبدية

السكون يخيم علي المكان ، كل شئ من حولك يدعوك للنوم ، ما هذا ، هدوء تام ابتسامة الرضا ترتسم علي شفتيه حاول النهوض لم يفلح ، حاول الكتابة لم يقدر أعضاؤه ساكنة تماماً ،لا يسمع نبض قلبه قط ، اصطدمت رأسه بحافة القبر...!!!

عشق

كان يروي قصة عشقه لها كلما يراني ، تناقلت أخبار حبه لها بين الأصحاب ، سره أصبح مفضوحاً حينما يحكي أري الطيور ترفرف علي الأشجار وتتفتح الورود ،وفي يوم ما لم اري الطيور علي الشجر ولم اجد الورود تفتحت ، فقد مات صديقي...

سراب

هو يشعر دائما انه ميت ،الأشياء من حوله توحي بذلك ، لا يسأل عنه أحد ، الحياة من حوله صامته هو حيا ولكنه لم يحيي قط في دنياه ،
اغمض عينيه ،يشم رائحة ذكية تقترب منه ،هو يشعر بها ، هم لا يشعرون، أكد من حوله أن صاحبنا مات أخيرا ..

دفتر

بينما راحت تتصفح دفتره اليومي ، وقعت عيناها علي قصص قصيرة ملتهبة لحبيبه ،يكن لها كل الولع والشجن ،سألته بخبث من هي ، أجابها هي تعرف نفسها ... !!!!

خروج

مازال يبحث عن مخرج لأحزانه

كلما يدخل يجدها أمامه

دخل ولم يخرج إلي الآن

حب

أستيقظت من نومها

لم تجد قلبها .

. قالت أين قلبي ...

بحثت عنه فوجدته

بجانب قلب آخر يهواها .....!

لقطة

مد يديه إليها ربما أفاق قلبها ..

. شعر بيدها تلامس قلبه

... وحين قرر أن يعيش معها

.. اكتشف أنها كانت صورة

لإمرأة راحلة قررت ألا تعود ..

لغة

بعد طول انتظار

.... وبعد غياب الكلام

بينهما ظلت لغة قلبيهما

هي سيد اللغة بينهما ...

نداء

نادت القلوب فيما بينهما .

.. ذاب عشقاً وحباً ..

. ومودة ...

فلان الحاجز بينهما ...

تشاؤم

أعتدت أن أراها كل يوم،سيدة يكسوها السواد تجلس في أحد الجوانب عند بيت الجيران ، تسأل الناس ،أعطياها دائما كل يوم كلما أراها ،تدعو لي بالصحة والعافية لي ولأولادي ،والدي يوصينى بها وأنا أتفائل بها دوماً ، أفقت ذات كل يوم متشاؤم ، ولم أفعل ما افعله كل يوم بجدية وهمة كما تعودت ، رجعت من عمل ،قال لي والدي السيدة ماتت ..

اختلاف

شب علي طاعة والديه ، من البيت الى العمل ومن العمل الي البيت ، لم يرى الشارع إلا في أثناء عودته وذهابه إلي عمله ،تطلع الي زوجة تشبه امه ، تزوجها ، ولكن تشبها في رعايتها لأبنائها فقط

طليق

أصبحت حر طليقاً .

أقول ما أشعر به ..

حتي ولو كان رقبتى ثمناً لذلك

وما زلت لم أصدر

مجموعتي القصصية بعد ......!!!

لحظات

أصعب اللحظات التي أعاني منها ،هو ميلاد قصة جديدة لي ،أصعب ولادة بالنسبة لي أن تولد القصة ، يا تري جميلة أو مشوه تحتاج الي تعديل ،وما زلت أحمل بالقصص التي تتطلب ولادة قصيرية عسيرة جدا ...!!

سباق

كبرت أحلامه ..

وما زالت أماله

تصغر رويداً رويداً

إلي إن وصلت إلي سطح الارض ....!!!

حافةالـهاويـة

اليوم سمعت إن هناك حب

بلا معني بدون اهداف .

يحلم ويكبر

ويصطدم عند حافة الهاوية ...!!!

سبـات

شجار ،عراك ،يتكرر كل دقيقة كل ساعة ،

أستمر الحال لسنوات ، ومازالت هي

علي عادتها في التنظيف ، المسح ، الطبخ

،وغسيل الملابس ،

ثم تخلد إلي النوم في سبات عميق

ياسمين

قطف زهور الياسمين ، نثرها في حجرتها كلها ، أنه يستعد لكتابه رواية جديدة أخذ يقطع الحجرة ذهاباً وأياباً ، جلس ، لملم أوراقه أمامه ،. أمسك بالقلم بين أصابعه ينسج به روايته الجديدة ،ويديه الاخري تمسك بعود الياسمين واخذ يستنشق ثم يكتب ويكتب حتي أنتهي من مقدمة الروايه نظر في وجهه في المرأة ،متاملاً ما أحدثه الزمن فيه وأخذ يسرح اخر شعيرات في رأسه ،أخذ نفساً عميقا متمنيا ان ينتهي من روايته قبل ان تأتي آخرته

جارى البحث

بعد غربة طويلة ،قضاها بين السهر والتعب الشاق ، والجهد المضني، . أخيراً عاد، . وطئ بقدميه أرض الوطن ، نزل من الطائرة ، سجد علي تراب وطنه شاكراً ،ولما أفاق رائ موظف الجمارك يؤكد له ان امتعته لم يجدوها بين الشنط وجاري البحث عنها

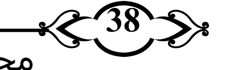
راقصة

غرق

حتي اذونيه

في مفاتنها ..

. أصبح مدير أعمالها



ظل

بعد رحيل زوجها ،. أصبح لباس السواد كظلها لاتخلعه ،. كأنه جزء من جسدها، في يوم زفاف إبنتها كانت في حيرة ،كيف تبدل ثوبها بلباس الفرح ،لم تمر إلا دقائق حتي سمعت صرخات عاليه وبكاء ، جاءتها الاخبار ،إبنتك ماتت شهيده

شمس الحقيقة

مازال يفصل بينهما حاجز ، يتطلع دائماً من النوافذ ، الرؤية محجوبة ،دموع الابرياء مازالت تنزف ، دموعه تنسال إنصرف بعد ان ودع الحياة

مفاوضات

بعد طول بحث وجدها ، لكنها كانت ملك لغيره ، عمل معه مفاوضات مضنيه ولكنه رفض ،واخيراً بعد إغراءات عديدة ،تنازل عنها لذلك رجع وهو يحلم هو وبناته بفسحة جميلة في أسرع سيارة إلى بلدته

شيخوخة

عاد من السفر ، الأشياء مختلفة ، كل شئ تغير بناته مازلن صغاراً ، يلعبن ،يتسابقن الفراشات في الشارع الواسع الطويل ، أمام المنزل وهو كبر وظهرت عليه ملامح المشيب

تحول

أجده في برامج التليفزيون ، أجده في الجرائد صورته تتصدر أغلب المجلات ، ألتف أصحابي حولي ،قالوا لي هل تعرفه؟ قلت نعم ، كلما فقدت شئ من أشيائي الخاصة في المدرسة أجدها موجوده دائما في شنطة كتبه ، ولكنه أصبح رجلاً محترماً

عداء

برغم العداء ،الكره الكبير بينى وبينهما ، إلا انهما التصق بي منذ ولادتي ،كبرت ولكني فشلت في التخلص منه،. سافرت ،تزوجت،أنجبت بناتي الثلاث ، في كل صلاة أدعو الله أن يخلصني منهما ، ولكني أجدهما في كل مكان أذهب اليه ، اللهم اني اعوذ بك من الفقر والفشل

لم يتم

إنصرف الجميع ، العقل شارد جلس وحيداً علي حافة السرير يفكر ماذا يفعل ،هل يرضي بالواقع ، ام يتصدي لكل ما يحدث له من مؤامرات ، تاهت الكلمات وهو مازال على حاله، لم يبق غير النوم راحة له من الشرود ......

غرامة

مستغرقاً في كتابة قصة جديدة، السيارة تجري به سريعاً ، أطل من النافذة ،شاهد صوراً ووجوهً علي جانبي الطريق،. إعلانات هنا وهناك عن فلان وعلان في الإنتخابات ، يدنو منه رجل مهيب ببزته الرسمية .. ينقر بقلمه في دفتره ،عابساً يكرر بحزم ،. فين رخصتك ، فتش في السيارة لم يجدها ،. يديه مرتجفتين ، تعلثم يتحشرح صوته ، لا تخرج الكلمات، يكتب في دفتره ، وانا مستسلم تماماً ، اعطي لي ورقه مكتوب عليها غرامة ..

ذاكرة

تناثر كل من حولي من أشياء ، أستولي الخوف علي تماماً ، الدهشه هي سيد المكان ،قدمايا لا تحملني صيحات وبكاء هنا وهناك ،الارض تبكي ،. والسماء تمطر حزناً ،الوجوه يكسوها الحزن ،ونظرت إلي نفسي لأجد نفسي عارياً تماماً ..

وردة حمراء

أرتدي كل ما عنده من ملابس أنيقة، إختار بدلة رسمية ، علق في جيبها الأمامي وردة حمراء ،إختار رباط العنق الأحمر الأنيق ،لف نفسه بمعطفه الأسود ، وقف مزهواً بنفسه ،ليجد نفسه وحيداً بعد حادث أليم أنهي علي عائلته كلها .

تداعيات

يخيل اليه

ان الجو حارا جداً

ً لكن برودة جسمه

تجبره علي الأعتراف

أنه يحيط به الثلوج

من كل جانب

سارق

أكد لها أنه يحبها ،كان دائماً يصف جمالها ،ومحاسنها وأنوثتها الطاغية ويختار الكلمات الرقيقة لها ،فلما أكدت له أنها فقيرة ،لم تجده بجانبها .

اختيار

كان معلقاً بين حافتين،حبه لها وتسلطها عليه ، ويصعب عليه ويكون في حيرة بين الجنون ولا الجنون في إختيار تركها أم يبقي عليها .....

كابوس

حاولت أن أرسمك ، أستقرت يدي علي الورقة أخذ القلم يرسم ،فإذا بالصورة تخرج لفتاه ترتدي فستان أبيض تفوح منها رائحة العطر ،حاولت ثانية فإذا بصورة أرض جرداء ،لا زرع ولا ماء وصقورا مخيفة من وراء ثنايا الأوراق تريد أن تفتك بي

تأملات

علي مقهاه المفضل ،تراه غارقاً بين صفحات جريدته المفضلة ،الأهرام ، يبدأ بصفحة الأخبار ثم ينتهي بصفحة الوفيات ، لكي يذهب لأداء واجب العزاء لمن يعرف ومن لايعرف ، يحلم دائماً هارباً من واقعه إلي واقع يكسوه الفرحة والسرور

نزاع

تشاجرا ...

مزق كل منها أوراق الآخر .

.. أغلق الباب وراءه وتركها

وحيدة بين جدران الحجرة

كهولة

كان يبحث عن مكان

مفتاح الباب .

.. مسترشداً بنور خافت

يشع من وجهه

شقاء

تعبت كثيراً من التنقل من هنا إلي هناك ،أصبح وجهها شاحباً ،لونها بهت ، أصبحت قدماها لا تقدر علي حملها ،جلست علي مقعد علي قارعة الطريق ، أخذت نفساً عميقاً، تتطلع وتحلم بمن يحملها بعيداً عن بؤسها وشقائها وجدها فارس الأحلام فأستعادت نضارتها بعد غياب طويل

غرق

انقذ الجميع من الغرق .

... وغرق هو في هواها

ضحية

علقها من رجلها ..

. تجمع عليه رفاقه

أعطي لكل واحداً

ً منهم جزءً منها .

تـاه

هل مكث في المستشفي مدة طويلة ،أم كان في مسجد ، أم كان في مسرح ، أم كان في كبارية . أم كان في كنيسة ،مسكين هذا الكرسي الخشبي ، فمصيره إلي أين ؟

ميت

هو هزيل ..

. تكاثرت عليه السكاكين ...

. أرادوا أن يذبحوه ..

. ذاع خبر عاجل

أنه مات قبل أن يأتي إليكم

مصير

تبعث فيه القوة ، أصبح شئً مهماً بها ،دائماً تقف ورائه في كل مكان ،بالتشجيع ، بالتصفيق ،بالتهليل ، ولما أراد المزيد أكدت له إنها معجبه بما يكتب وليس به شخصياً

بدون تعديل

فرغ شريط ذكرياته في ورق ، وجد كلاماً منقوصاً ، كلاماً بلا معني، جمل تحتاج الي تعديل ، حاول ، كرر المحاولة ولكنه فشل في تعديل ما فات من حياته ....

طيف

بهرته ألوانـها ، سال لعابه حينما رائـها ، ألقي بـها علي جانبه أخذ يتأمل فيـها ، أرتمي علي سريره متعباً ، وراح في نوم دون حراك

رؤيـة

سبح في سماء عينيـها

... أخبره صديقه

إنـها عمياء لاتري أمامـها

غدر

كل الظروف ضده ،وقف صلباً أمام العواصف تعصف به في كل مكان ، الغدر ينتظره أينما ذهب راح يخطو الخطوة تلو الخطوة ،يسكنه الأمل دائماً ، تعلم ،درس ، تفهم، وأخيراً أصبح شئ من لا شئ

هم

جوع قادم .

فقر يترقب

هموم تحيط بكل جانب

فتح صفحته علي الفيس

كتب قصة قصيرة

لعلها تخفف من هموم قادمة

تاجر

كلما شاهدوني

أوزع السلام علي كل من يلقاني ..

من أعرف ومن لا أعرف ..

.. إتهموني بالجنون

... لا يعلمون أن سعادتي

تكمن في حب الآخرين

لا مبالاه

أخرج سمه من نفسه

فأصابها إصابة بالغة

فرحة لم تكتمل

زوجوه شابة

ثار شبابه

مات قبل

أن يكمل مشواره

عاطل

تلف العقارب ، الدقائق تلو الثواني، وأنا نظري يلف مثلها ،إلا أنها تعمل بدون توقف، وأنا أقف مكاني بدون عمل .

أمل ضائع

رمي الورقة لإستكمال أكل السندوتش فهزته الصدمة من داخله ، شعر أنه يأكل روحه وجسده ، رمي ما تبقي من السندوتش عائداً بسرعة إلي المحل ، كان يواصل العامل لف السندوتشات بباقي أوراق كتابه الأول .

تضحية

أكد لها أنه سوف يعود لها سريعاً

محملاً بكل صنوف المعيشة الراقية

سافر بلا عنوان

روايـة

أمسك قلمه ،وحلم أن يكون كاتباً مشهوراً له روايات وله قصص قصيرة يقرئـها الكبير والصغير شرع في الكتابة كتب أول مجموعته القصصية ، حازت إعجاب الجميع كتب الأخري أحرز تفوق في مجال القصة القصيرة ،كتب رواية تفوق بها علي نفسه .. شرع في أن يكون روائياً مشهوراً في كتابة الروايات للسينما أخفق ولم يكتب رواية بعدها .

نـهايـة

حبسوه ...

عذبوه .

قاموا بإعداد العدة لإعدامه .

ذكراه مازالت باقية

في قلوب محبيه

تحد

أكدوا أن أفكاره متطرفة . وهو مازال علي عناده

أقاموا عليه الحد . غير من أفكاره

أكدوا أنه مراوغ كبير

خطوة

بخطوات يكسوها رائحة الشيطان ، مشي بخطوات متثاقلة نحو بيتها ، الأمور من حوله مهيئة للخيانة، أين هو ،.علي باب الشقة ،.دق الجرس، فتحت له وهي في كامل زيناتها ،.هم بها وهمت به لولا ان رأى رسالة نصية تنبعث من تليفونه نصها إتق الله، من أين جاءت لا يعلم، ما مصدرها ،.كيف جاءت ،هم بالوقوف سريعاً ،. لملم حاجته ونهض،.. نحو الباب مسرعاً ليحضر حفل إبنته الوحيدة في مدرستها القريبة من المنزل بصحبة زوجته ....!!!!

توهان

وأنا أتناول غذائي ، أتابع الأخبار ،قذف .إحتلال ...مجاعات،. زيادة في سعر البنزين ،. زيادة في الأسعار تشهدها الأسواق،. نسيت الطعام،.وسرحت في الأخبار ،. وقمت وأنا جوعان والتليفزيون مازال يردد الدمار ، والهلاك في أنحاء العالم

طمع

أخطأه القطار ، قتلته مفاجأة الموقف ، ذهبوا به إلي قبره ، رأوا الزحام قالوا هناك من يوزع ذهباً علي المارة ،تزاحموا ليأخذوا نصيبهم .،.نسوه ولم يدفن بعد .

ورقة

جلست أمام التلفاز تنتظر عودته ، مرت الساعات طوال غيابه ،وهو يرد عليها في التليفون لحظات وسأتي ،ومرت اللحظات كجبال ،وفجأة دخل عليها ، حاملاً لفة أنيقة في يديه ،مدها إليها قائلاً كل عام وأنت بخير وآثار النعاس والتعب تغزو عينيه، ..جرت إلي حجرة النوم لتلبس له أحلي ثيابها ،غرق صاحبنا في نوم عميقاً،..وأفاق علي ورقة ملقاه عليه مكتوب عليها استحلفك بالله ارحمني وطلقتي ...!!!!

مريض

شق عليه الصوم ، رسم لنفسه برنامج صوم ،وصلاة وقيام الليل، وإطعام الصائمين ،فأتي العيد مبكراً.

نكران

ركب حصانه الأبيض مزهو بنفسه ، كان يحلم دائماً بأن يكون له ممتلكات وأراضي وقصور وقد كان ، أخذ ينظر إلي موظفيه بعلياء وزهو وكبرياء ، وتفاخر بأنه صاحب كل هذا ، وإنه يمتلك الأراضي والناس ومفاتيح كل شئ ،وكأنه يقول أمتلك كل هذا بفضل ذكائي وخبرتي ،. ولسان حال موظفيه يقول،. لعنك الله جاحداً لفضل الله وصدق قول الله عليه (فخسفنا به وبداره) وإذا بشمعة مضيئة بنيرانها تقضي علي قصره وماله وكل ما يملك .

رمضانيات

أفاق

تناول سحوره مع زوجته وبناته ..

نوى الصيام .

.صلي فجره .

.. قرأ ما تيسر له من آيات الذكر الحكيم ..

. نام ، إستيقظ ، قصد عمله

قضي نهاره بين أوراقه

وإمضاءاته وإخوانه الموظفين

رجع فقد إنتهي رمضان

.. وأتي العيد سريعاً .

امتناع

فجأة

لم تبيض

صاحت بأعلى صوتها .

.. باعها لأول مشتري .

.. جاء بأخريات وضعها مكانها

... وهو ينظف مكانها

وجد جحراً به آلاف البيض

لم يظهر إلا بعد أن تركته.

نصيب

خطبها ...

تزوجها

..كبرت إبنتهم

ا.. حضر المأذون

.. عقد القران

... ملئت الدماء فستان زفافها

الوجه الآخر

أفاق ظهر يوم من شهر رمضان ..

مشي حتي المقهى الذي تعود الجلوس فيه ...

شرب قهوته ..

ودخن الشيشة بشراهة تفحص الجرائد ..

قاربت ساعة الإفطار

غادر المقهى توجه إلي مائدة إفطار قريبة .

شعور خفي

تأمل صفحاته العديدة علي الفيس

وجد العديد من الأصدقاء والصديقات .

وجد علي صفحته أشياء تلاحقه .

ومواقع تافهة وروابط لا معني لها .

جهز روايته الجديدة

جهز لها بعض من أصدقاء

صفحته كتب عنهم الكثير ...

شعر أن له شئ ...

شعر بالرضا أخيراً.

حقيقة

كل من ذكرهم في قصصه خيال في خيال .

ولكن هناك بعض الحقائق

أذكرها خفية بين سطور القصص ..

من يدقق يعرفها

كذلك ينهي معظم قصصه

بنهايات سعيدة لعلها تدخل الفرحة

في صدر قارئه

ويتحمل كذبها هو وحده .

ابتكار

لبس أحسن ثيابه ...

سرح شعره ..

رتب من حاله ...

تعطر بأغلى العطور .

جهز مكتبه وأوراقه

وأقلامه وأخذ الكتب

وبعد أن فرغ لم يجد القراء بجواره...

غياب

طال غيابي عن الساحة الأدبية

مما اثر علي من حولي

وفي لحظة قررت إلا أكتب

ولكن هناك شئ خفي في داخلي

يدعوني للكتابة مما شجعني أكثر أن هناك قصة لها العديد من الأسابيع علي الفيس لم يكتب لي أي تعليق وفجأة أخبرتني زوجتي أن هناك العديد من القراء يعلقون علي قصتي ففرحت جداً وقررت العودة للكتابة وحضور الأمسيات الأدبية وزاحمت الأدباء في الحضور ..

ونمت في ليلة وجد العديد من الأيادي تريد أن تخنقني ..

تريد القضاء علي ففزعت جداً وقررت العودة للكتابة ومزاحمة الأدباء فى الساحة الأدبية

مرآة

أسرع إلى غرفت

ارتدى ملابسه سريعا

لم يلتفت إلى عطر،.أو زينة

لم يصفف شعره

أنتظر قليلا .حتى جاء من يخبره أن اللقاء الأن .

نظر إلى المرأة ليعيد ترتيب نفسه

هاله وجه أخر غير وجهه .

أقترب منه ..همس الوجه من داخل المرأة

سمعه يقول ساخرا .

أنت رجل لا تهتم إلا بنفسك

نفسك فقط ..!!!

تناقض

وضع عطراً نفاذاً ،سدوا أنوفهم أخذوا يعلقون تعليقات ساخرة،أرتدى ملابس غير مناسبة الألوان..غضوا أبصارهم وأخذوا يطلقون النكات عليه، ..لبس لبساً أنيقاً جذاباً كنجوم السينما.،.هرعوا ليعرفوا من هو؟

ذهب مع الريح

لم ينجح فى شئ ،لم ينجح فى الحصول على وظيفة ..لم ينجح فى عمله الخاص،فشل فى إدارة مشروعه..لم ينجح فى حياته الأسرية،برع بدرجة جيد جدا فى كتابة القصة والرواية، ---بقايا دخلت زوجته تنظف حجرة مكتبه وترتبها، هنا جريدته فى الركن مهملة..هنا كتاب مفتوح ملقى على الأرض،..هنا أوراقه مبعثرة..هنا ملقى بقايا سجائره،.وهناك بقايا من ملامحه

حنـان

تعود على زيارة قبر صديقه كل يوم جمعة..

لم يستطع أن يزوره لأنشغاله

الشديد بأعماله الخاصة

وفجأة رن الهاتف

نظر إليه ليرى من يكلمه

تطلع إلى شاشة الموبايل

أضطربت فراسه.

تصبب عرقا.

ثم أستجمع نفسه

وقام بالرد جاءه صوت يقول .

أنتظرتك ...لماذا لم تأت؟

أمنية عاص

كان يعيش دائما مع ملذاته وشهواته..

طوال أيام حياته

حلم، وقال سوف أتوب غدا..

نام بعد يوم متعب

ولم يستيقظ بعد.

برئ

طرق بابه بعنف.

نظر من العين السَّحرية

وجدهم أمامه

انزعجت حواسه .

فقد كان يكتب

قصة قصيرة عن ظلم وطن.

نقطة ضعف

فى الصيف الماضى

أزداد جسمه عرقا

حتى أصبح يغوص فيه..

فى هذا الصيف تبدد حاله..

أزداد برودة بكتابات

قصص قصيرة وروايات حزينة

كنز

أحكم جمع صور وأوراق مهمة للعام كله.

جمعه إلى ما سبق...

أحكم إغلاق دولابه.

فتح النوافذ.....!!!!

غير مناسب

وقفت فى محطة القطار..

أنتظرت لم يأتى القطار بعد...

مر قرابة الساعة.

وجاء قطار ثم أخر..

مللت من الوقوف

تحججت بقضاء حاجتي.

ثم عدت بعد ذلك

زوجتي أكدت لي أن اليوم
غير مناسب للسفر.

حزن

هو كالمطر ينزل الحزن

هى كالنشافة تمضض له جروحه

ربما لأنه تعود على ذلك

أما لأن الحزن تمكن منه...

يريد دائما لمن يمسح له دموعه.

أحداث

قال له صديقه.

مللت من الأخبار

هل نتحدث عن شئ أخر؟.

قال له ما هو ؟

أخبارك إيه..

ضغط عالي من الظلم.

رد عليه أى ظلم تقصد.

للأحلام لذة

تراوده ذكريات أليمة

عن زمن الطفولة البريئة..

عن من مات ومن عاش بلا أمل.

وعن أحلام ضاعت

وأحلام ما زالت تأتيه كل ليلة

ثم يدعو نفسه ثانية للنوم العميق

كى يحلم مرة أخرى.
أحلام على ورقة بيضاء

وظيفة
مال

زوجة

اولاد

مسكن

وفجأة

أحترقت الورقة..

قبر

دفن بقايا حياته فى قبره...

فتح ألبوم ذكرياته.

وتبسم...

كان شاباً يافعاً

تتعلق به كل فاتنات المدينة..

أشعل سيجارة

وأطلق العنان لنفسه لتدخينها .

وهو ينظر إلى حاله.

حالـة

أعينـهم شاخصة..

.وجوه عابسة...

وأخرى ضاحكة.

أصابعهم تتحرك ...

التوتر يخيم على المكان .

.الصمت والـهدوء هو سيد الوقف.

إلا من صوت طفل صغير يبكى من الألم

على حافة الجنون

يقظة

حلم بالأستقرار

أعد له برنامج لذلك...

طريقة للحديث

طريقة للمشى..

طريقة للحلم....

طريقة للحب

أما الطريقة الأخيرة

كانت لا تفعلها وخططوا له مسارها

انتظار

ظل واقفا فى الظلام..

الليل يخيم بظلاله عليه..

واضعاً سجارته فى فمه..

يتصاعد الدخان كثيفا هنا وهناك..

وهو منتظر شئ ما

لا يعرف ويبقى واقفا ًيفكر.....!!!

شوق

دائما ما أحنو لشئ ما لا أعرفه

يجئ الي هذا الأحساس من أن الى أخر.

أعلم أني لست وحيدا..

احس اني غريب.

تصاحبني نوبة من البكاء الشديد.

تلازمني على فترات متباعدة

أتعجب من أمري أقول لماذا أنا ....!

اتـهام

دائما ينظرون إليه على أنـه سارق

الصمت يخيم عليـهم

نظراتـهم إليه كالرصاص..

تتجه عينـاه إلى أوراقه المبعثرة.

يفكر دائما فى تغير قصصه.

وعنوان أخر لقصتـه الجديدة...

بقايا

يبدو إنني لم أستطع أستكمال

مجموعتي القصصية الجديدة..

جلست إلى جوار أخي

وزوجته لأصلح بينهما

هي تردد أنه يشتموني دائما ويعايرني

وهو يردد لا تسمع كلامي

لم ألتفت إلى أحد منهم

فى محاولة منى للأندماج

فى أكمال قصتي القصيرة.

مرسوم

دائما تأخذني الكلمات..

أبحث خارج نطاق العقل..

أدور فى فلك كبير

أود الخوض فيه..

غابت الإبتسامة

التى كانت موسومة على شفتيتي..

أذهب إلى أوراقي

أمسك بقلمي

دائما ما أحس بالضيق ..

أتركه وأرحل.

رحيل

نفسها تحدثها عن أشتياقها

ولهفتها لرؤيته.

جاء العيد.

انتظرته..

الفرحة لم تكتمل.

أنطفأت أنوار المنزل

مع صوت الشيخ /محمد رفعت

تملأ أرجاء المنزل.

افتراق

ولدنا فى سنة واحدة..

لشهر واحد ويوما واحد.

وساعة واحدة..

ودقيقة واحدة.

دخلنا المدرسة معا..

نشأنا معا..

تربينا معا...

ضحكنا. جرينا..

ولم جاء الميعاد..

لم يجد أحدنا الاخر.....

رجوع

تزوجت قبطان سفينة...

طاف بها فى أعماق البحار...

حطت بهما على شاطئ البحر..

أحبطتها الحقيقة..

حينما شاهدت الأمواج عالية.

فزعت ..فعادت إلى نفسها.....

عيدية

جاء العيد..

أتى بالحلوى ولعب الأطفال.

بالونات مدورة أخرى طويلة.

بحث عنهم فى كل مكان.

لم يجدهم...وجد حطام.

تراب..أشلاء مبعثرة...

صورة محطمة.

زجاج مكسور فى كل مكان

سقط منه كل شئ

إلا ورقة مكتوب عليها

كل عام وأنتم بخير.

غموض

جلسن مع بعضهن..

قالت الأولى..

زوجي أية فى خلقه.

والأخرى..زوجي ملاك

والثالثة..زوجي خفيف الظل

والرابعة..زوجي يحبني كثيرا.

وقالت هي...زوجي مطيع سوى

أنه يتأخر كثيرا بعيداً عن المنزل....!!!!

السيرة الذاتية

الاسم : إيهاب محمد همام عبد الرحمن
ولد في الأول من يناير لعام 1972 بمدينة مغاغة – المنيا
Emial : ehab50202013@yahoo.com
المؤهل : معهد فني تجاري (قسم محاسبة)
عضو نادي أدب مغاغة
عضو بجماعة النيل الأدبية
عضو بمختبر السرديات للقصة القصيرة جداً .
صاحب رابطة كتاب وأدباء صعيد مصر .
كاتب قصص قصيرة وقصص قصيرة جداً وروائي .
عضو بجمعية مبدعي مصر .
صاحب مجموعة أدباء الصعيد .
الإصدارات :
صدر له ثلاث مجموعات قصصية .
عن دار يسطرون مجموعة قصصية بعنوان (لقطات قصيرة) .
وصدر له مجموعة أخرى بعنوان (سلم الارتقاء) .
صدر له مجموعة أخرى عن الجمعية المصرية لرعاية المواهب بعنوان (جنون الحب)

كتاب مجمع بالاشتراك من أدباء وكتاب الصعيد .
نشر له نقد في كتاب مجمع كتاب قصص قصيرة في الصعيد للدكتور / شعبان عبد الحكيم .
نشر له العديد من القصص القصيرة والقصيرة جداً في كثير من الجرائد المصرية والعربية والمجلات الالكترونية والورقية .
نشرت له قصص قصيرة جداً في الكثير من المواقع الإلكترونية . .
كرم في العدد من المهرجانات .
حصل على العديد من شهادات التقدير في العديد من المواقع الإلكترونية .
أسس مع مجموعة من المبدعين رابطة أدباء وشعراء صعيد مصر وهو رئيس مجلس إدارة الرابطة والمنسق الإعلامي لها وكذلك أسس مع مجموعة من المبدعين رابطة أدباء الصعيد والمجموعتان تابعة لاتحاد صالونات مصر الأدبية .
أجريت معه لقاءات صحفية وتليفزيونية بجرائد ومجلات أدبية مصرية وعربية عديدة ولقاءات مع قناة الصعيد الفضائية مع المذيع اللامع د / شوقي السباعي في برنامج واحة الأدب .
حصل على شهادات تقدير في مواقع عديدة بالنت وفي مسابقات أدبية عديدة .
كذلك حصل على شهادات تقدير من المؤتمر الأول العربي للقصة القصيرة بالاسكندرية وكذلك المؤتمر الدولي للقصة القصيرة الذي أقيم باتحاد كتاب مصر

محتوى الكتاب